Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شاملا للأقلام العربيّة التي أنضجتها الأحداث في المنطقة خلال أربعين عاما أو تزيد » [1]

2 . ولقد أهدى مندور كتابه هذا الى أستاذه طه حسين،ويجدر بنا أن نقف قليلا عند هذا الإهداء ، لما يحمله من معان كثيرة ؛ فلقد بيّنّا في فصل سابق أن طه حسين يشكّل أحد المصادر الأولى الأساسيّة لتفكيره النقدي والأدبي . ولا نعيد ما قلناه عن علاقة مندور بطه حسين سواء في فترة التلمذة بالجامعة المصرية ، أو بعد تخرّج مندور من الجامعة وعودته الى مصر ، وما وقع خلال كل ذلك من ملابسات .

والحقيقة أنّه بالرغم عن كلّ ذلك وبالرغم عن عداوة طه حسين المكشوفة أحيانا لمندور في وقت كان فيه مندور في أشدّ الحاجة الى أستاذه ، لم ينس التلميذ أستاذه أبدا ، ولم يتنكّر له . فها هو يهديه أول ثمرة من ثمرات اجتهاده الأدبي ، وها هو يعترف بفضل أستاذه عليه الذي لولاه ما توجّه الى دراسة الأدب [2] . ويعترف أيضا أنّه كلّما لاقى عنتا أو صعوبة وجد دائما أستاذه الكريم الى جواره [2] .

ولا يقف الأمر عند هذه العلاقة البشرية الأنسانيّة وانّما تجاوزها الى التأثير الفكري والأخلاقي ؛ فقد أخذ التلميذ عن أستاذه شيئين كبيرين : الشجاعة في ابداء الرأي ، ثمّ الإيمان بالثقافة الغربية ، وخاصّة الإغريقيّة والفرنسيّة . أما الخصلة الأولى فهي لاشكّ من أهمّ ميزات طه حسين . وقد تسلّح مندور بهذه الشجاعة التي كانت تضيء طريقه وهو يسير في

---

(1) غالي شكري : **ماذا أضافوا الى ضمير العصر** ، مصر ، 1967 ، فصل «ثورة يوليو والأدب العربي الحديث» ص 8 .

(2) **في الميزان الجديد** ، الإهداء .